

الحركات التبشيرية في بروناي دار السلام

دراسة حالة في تمبوغ

أستاذة محمد عارف بن فهيران أبو بكر

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

الحركات التبشيرية في بروناي دار السلام: دراسة حالة في تمبوغو

أوانكو محمد عارف بن فهران أبو بكر

09B0110

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الماجستير في أصول الدين (الفقه والتدوير)

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ / إبريل ٢٠١٣ م

الإشراف

الحركات التبشيرية في بروناي دار السلام: دراسة حالة في تسيروغ

أولادكو محمد عارف بن عمران أبو بكر

0900110

المشرف: السيد الحاج أحمد عبد السلام بن الحاج عبد الرحمن الكدائي

الموقع:  ٤ شعبان ١٤٣٤ هـ
٤ يونيو ٢٠١٢ م

عميد الكلية: الدكتور آرمان بن الحاج أحمد

الموقع:  ١ كانون ٢٠١٢ م
TANZANIA
UNIVERSITY OF EDUCATION

القرار

باسم الله الرحمن الرحيم

إني أقر وأعترف بأن هذا البحث العلمي من عمل ومجهود الشخصي، أما التلقينات والإقتباسات فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : 
الإسم : كوكبك محمد عزاب بن عقوان أبو بكر
رقم التسجيل : 0980103
تاريخ التسليم : ١٤ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ / ٢٥ أبريل ٢٠١٣م

إقرار بحقوق الطبع والنشر ومشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٣ م لأستاذ محمد عارف بن عفوان أبو بكر.

الحركات التطوعية في يهودا في بداية دراسة حالة في مسجون

لا يجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (إلكترونية أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الأتية:

1. يمكن للأطراف الغير أية إعادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بشكل مناسب بالحق في النشر وتوثيق النص بصورة مناسبة.
2. يكون جامعة السلطان الشريف على الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آنية) لأغراض مؤسسية وأكاديمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
3. مكتبة جامعة السلطان الشريف على الإسلامية حق استنساخ نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبها الجامعات ومراكز البحث الغير الأخرى.

أكد هذا الإقرار: لأستاذ محمد عارف بن عفوان أبو بكر.

التاريخ: ١٤ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ

٢٠ أبريل ٢٠١٣ م

A4

توقيع:

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، وأشكر له وصلاته وسلامه على سيدنا محمد النبي الأمي الأكرم، وعلى آله وأصحابه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فأقدم مخلص شكري وامتناني...

• إلى المشرف المحرم فضيلة السيد الحاج أحمد عبد السلام بن الحاج عبد الرحمن الكندي؛ لشكره بالإحرف على عني هذه وتوجيهاته القيمة شخصياً التي أثلت نأسي كل الصعاب لإكمال هذا البحث، وقد أسعدني بالأفكار، والمصالح، والإرشادات التي كانت حيوياً وردت وبعين، وأسأل الله أن يثقل حمده، وأن يبارك فيه وأن يحسن له العاقبة في الدنيا والآخرة، وأن يهبه خدمة الأمة الإسلامية آمين يا رب العالمين...

• إلى فضيلة الدكتور زهران بن الحاج أحمد، عميد كلية أصول الدين، الذي قدم لي يد المساعدة والمعون في الدراسة من البداية حتى هذه اللحظة، كما أقدم شكرى خاصة الأستاذ الشيف على الإجابة وحصولنا أسئلة في كلية أصول الدين، وذلك لرحماني طيلة مدة دراستي بالجامعة، فجزاكم الله خير الجزاء...

• إلى فضيلة الشيخ حاج مابل بن أرع يسر، رئيس شعار الإسلام في وزارة الشؤون الدينية، وإلى حاج مهران بن حاج مائل موظف شعار الدين في إدارة الشؤون الدينية في الفيوم، ولكل حاج حاج صالح دكي، وإلى أرع محمد سليمان بن حاج محمد صالح، مفضل في إدارة الشؤون الدينية في الفيوم شهادتهم وقبولهم بالثناء، فجزاكم الله خير الجزاء...

- ...بن آسفلي في كلية أصول الدين الذي يساعدنا بما يقدرون عليهم. وكذلك أقدم شكرى على والدنا وحيدى وحنين الدين برون بآية الإسلام وطريق القرآن الكريم منا سعارى. وكذلك إلى جميع أفراد عائلتى.

ملخص البحث

الحركات التبشيرية في بروناي دار السلام: دراسة حالة في تنوع

يهدف هذا البحث إلى تعريف الحركات التبشيرية في تنوع، والتعرف على كيفية انتشار هذه الحركات كشبكة في تنوع، وأهم الشيء هو أثرها على حركات الصلاة والتسامح والمشاركة في زودة الحكومة من هذه الحركات الصلاة. ويبحث الباحث في تنوع الأسطرني والتنوع للشبكة والتنوع اللغوي للوصول إلى أهداف التفكير في طرق التنوع الأسطرني يستطيع الباحث من خلاله التعرف على بعض وسائل وحالات حركات التبشيرية من منظور الدين الإسلامي. في حين يستطيع التنوع لشبكة التعرف على بعض خصائص وسمات وخطوات التي أن يكتب في الكتب للمعاصر. أما التنوع اللغوي، فيستطيع الباحث أن يبحث موضوع البحث بصورة واضحة. وقد وصلت النتائج إلى أن الحركات التبشيرية في تنوع تتركز باستعمار الوطانية، فأخذ المبشرون الطبيب والتعليم كوسيلة في البداية ولذلك يجب على المسلمين أن يتنبهوا لهذه الوسيلة لكي لا يتأثروا. وموافق الحكومة على هذه الحركات الصلاة وإنشاء وزارة الدينية وإشراك الدينية لتنوع بروناي دار السلام من هذه الحركات الصلاة والتسامح الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام.

ABSTRAK

GERAKAN KRISTIANISASI DI NEGARA BRUNEI DARUSSALAM KAJIAN KES DI DAERAH TEMBURONG

Kajian ini bertujuan untuk mengetahui pergerakan Kristianisasi di daerah Temburong, di samping mengenal pasti metode yang diguna pakai dalam penyebaran gerakan ini, dan faktor yang paling penting adalah untuk berhadapan dalam menolak gerakan sesat ini, dan untuk menyebarkan dan mengawetkan bahagian dalam tidak boleh kegiatan terhadap gerakan sesat ini. Penyelidik menggunakan metode kajian perbandingan induktif terhadap dan kajian lapangan untuk mencapai sasaran bertujuan. Melalui pendekatan induktif, penyelidik boleh menilai sejauh mana risiko dan pergerakan diawasi sesat dari perspektif agama Islam. Adapun metode semulajadi dapat mengawal pasti kisah-kisah, pengalasan dan maklumat yang bebas terdapat dalam buku-buku yang terdapat sekurang. Kajian lapang membolehkan penyelidik menyelami topik penyelidikan secara rasmi. Hasil daripada kajian ini menunjukkan bahawa gerakan kristianisasi di daerah Temburong sudah lama wujud semasa zaman penjajahan British. Kerajaan British menggunakan strategi kemudahan perubatan dan pendidikan sebagai salah satu cara gerakan kristianisasi dan dengan itu umat Islam perlu tahu akan kaedah ini untuk tidak terpedaya dengan tips helah mereka. Petrus kerajaan mengenai pergerakan sesat ini adalah dengan menubuhkan Kementerian agama dan sekolah-sekolah agama bagi membandingkan gerakan sesat ini dan menyebarkan lantikan agama Islam di Negara Brunei Darussalam.

ABSTRACT

MISSIONARIES MOVEMENT IN BRUNEI DARUSSALAM

CASE STUDY IN TEMBURONG DISTRICT

This research aims to identify the movement of missionaries in the Temburong district, and to learn how this movement can progress in the Temburong district, and the most important thing is to respond in rejecting this movement, and to contribute and participate in the government's response to this movement. The researcher apply the inductive approach, interviews and field studies as a research methods to achieve these targets. Inductive approach, researcher can evaluate the risk and misguided missionary movement from the perspective view of Islam. As for the interview method, researcher can identify the stories, experiences and information that have not been written in the books available this day. Fieldwork studies allow researcher to explore the topic in its extensive research. As a result from this study showed that the movement of Christianization in Temburong district had been existence since the British colonial era. Meanwhile the British government used medical and education as one way of their Christianization movement and thus Muslims must know this method to not be fooled by their tricks. Therefore the role of the government on this misguided movement start with the establishment of the Ministry of religion and religious schools to curb this misguided movement and to spread Islam in Brunei Darussalam.

محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
٣	الإهداء
٤	الجزء
٨	ملوك الطبع
١٠	شكر وتقدير
١٣	ملخص البحث
١٤	Abstract
١٤	Abstract
١٥	محتويات البحث
٢٠	فهرس الألفب الترتيب
٢٠	فهرس المحتول
٢١	فهرس التلاحق
٢٤	الإحصائيات
٢٤	التقدمة
٢٤	الفصل الأول: المخرات البصوية وتاريخها
٢٤	البحث الأول: المطلب الأول: تعريف المخرات.
٢٤	البحث الأول: المطلب الثاني: تعريف البصوية.
٢٤	البحث الثاني: تاريخ المخرات البصوية وبشأنها.

١٤	الفصل الثاني: المسيحية لدى سكان موروج
١٦	المبحث الأول: أقسام المسيحية في موروج
١٩	المبحث الثاني: الكنائس في موروج
٢٤	المبحث الثالث: الأعياد المسيحية في بروناي دار السلام
٢٩	الفصل الثالث: التبشير في موروج
٢٩	المبحث الأول: من دخل التبشير في موروج
٣٠	المبحث الثاني: كيفية انتشار التبشير في موروج
٣٣	المبحث الثالث: العوامل التي ساعدت على انتشار التبشير في بروناي عامة وموروج خاصة
٣٦	الفصل الرابع: موقف الحكومة من هذه الحركات الضالقة
٤٣	حالة البحث والتوصيات
٥٥	المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	اسم الآيات	الصفحة
سورة البقرة		
٢٥	﴿ وَإِذْ يَأْتِيَنَّكَ الْمُتَلَفِّفُونَ أَتَمَّنُّوا أَمْ يَدَّبَّدُوا إِنَّهُمْ عَلَى كَيْفٍ عَالِمُونَ ﴾	١
سورة التوبة		
٣	﴿ وَإِذْ يَأْتِيَنَّكَ الْمُتَلَفِّفُونَ أَتَمَّنُّوا أَمْ يَدَّبَّدُوا إِنَّهُمْ عَلَى كَيْفٍ عَالِمُونَ ﴾	١
سورة يونس		
٤	﴿ وَإِذْ يَأْتِيَنَّكَ الْمُتَلَفِّفُونَ أَتَمَّنُّوا أَمْ يَدَّبَّدُوا إِنَّهُمْ عَلَى كَيْفٍ عَالِمُونَ ﴾	١

فهرس الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	عدد سكان النرويج مع أديانهم	٧٥

فهرس الملاحق

رقم الملاحق	موضوع الملاحق	الصفحة
1	خريطة يرواني دار السلام	17
2	خريطة دائرة كجورج	18
3	مقابلة مع محمد سليمان بن حاج محمد صالح، مدير في إدارة الشؤون الدينية في كجورج	19
4	مقابلة مع حاج عزيز بن حاج مازالي موظف لشعار الدين في إدارة الشؤون الدينية في كجورج وذلك مع حاج صالح دينكي	20
5	قصور مفتي الحكومة يرواني في عام السيدات مع ابناء الكنيسة	21
6	الكنيسة في القرية سيوكيه	22
7	الكنيسة في القرية سيالون	23
8	مقابلة مع حاج مائل بن حاج يسرا، رئيس لشعار اسلام في وزارة الشؤون الدينية، 2 مارس 2013.	24
9	الكنيسة ودار العبادة في كجورج	25
10	دار لعبادة كنيسته ايمان في القرية لتابع "Nagalang"	26

الإختصارات

المقدمة	١٠
فون تاريخ التسمية	١٠٣
فون مكان التسمية	١٠٤
فون تأليف	١٠٥
المنهجية	١٠٦
المحتوى	١٠٧
المختصر	١٠٨

Kolej Universiti Perguruan Upasa Seri
Bogoran

KUPUSB

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الفلاح العظيم الذي يفتح لنا أمور الدين والشأيا، أحمدته لعالي وأشكروه، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله بالهدى وبين الحق ليطهروا على الدين كلها وأرسله الله وسيرا ونشورا، أرسله إلى الناس كافة ورهما للعالمين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.
أما بعد....

أسباب اختيار الباحث لهذا البحث:

أولاً: إن غالب المجتمع الإسلامي في بلادنا اليوم لا يعرفون عن وجود الحركات التبشيرية في بلادنا. ولا يستطيع كل المسلمين أن يفرقوا بين المساعدة الخيرية أو المساعدة المالية غير الخيرية. مثل بناء المدرسة مماثلاً ولكن فيه تعاليم عن المسيحية، فالتبشير هو حركة دينية استعمارية تهدف إلى الإيالة الروحية للشعب ما عن طريق محاولة تغير معتقداته الدينية. وهذا يؤدي إلى الفساد والاضلال والانحراف بدخول في صفوف الأمة الإسلامية. لذا تعددت الدعوى أن أكسب هذا البحث عن أشهر حصر الحركات التبشيرية التي وجدت في بلادنا اليوم.

يتوزع هذا البحث. أما مشكلة كبيرة التي قابلت الباحث في هذا البحث بالنسبة للمراجع عن الحركات التبشيرية في ليبيا، الكتب التي تكلم عنهم، ولكن أغلب الباحث موطئها في مركز الدعوة الإسلامية لأخذ المعلومات المناسبة. إننا هذه للمشكلة بسيطة لا يمتحن إلى إتمام هذا البحث.

ثانياً: إن من لوازم الطلاب الجامعي في جامعة السلطان الشريف على الإسلامية كما هو متفق عليه في المقررات الدراسية أن يكتب الطالب بحثاً للمخرج فهي مادة أساسية إجبارية فاختار الباحث هذا البحث تلبية لهذا الشرط.

ثالثاً: أراد الباحث المساعدة البسيطة في مشاركة العلماء الذين تناولوا هذا الموضوع بالعرض والتحليل وإن كانت لا يرقى الباحث إلى مستواهم لعله أن يكون معهم.

- منهج البحث:**
- ومنهج الباحث في الدراسة والكتابة بثلاثة مناهج:
1. المنهج الاستقرائي.
 2. المنهج التحليلي.
 3. المنهج الميداني.
- أهداف البحث:**
- تعريف الحركات التبشيرية.
 - إبراز على حركات الضالّة ومواقف الحكومة من هذه الحركات الضالّة.
 - التمسك بالمشيئة في ردود العلماء على الحركات التبشيرية.
- الدراسات السابقة:**
- سبق وأن بحث موضوع التبشير في عدة كتب ودراسات منها:
- وكتاب الباحث بعض الكتب التي يتكلم عن أجهزة التبشير الثلاثة وأهدافها التبشيرية - الاستشراق - الاستعمار دراسة وتحليل وتوجيه ودراسة منهجية شامل للتعريف الفكري لمدى الزمن حسن حنك.
 - تناول الباحث من الكتب التي تتحدث عن التبشير والاستعمار في اللغة العربية تعرض لجهود المبشرين التي ترمي إلى إخضاع الشرق للاستعمار الغربي لمصطفى حامدي وعمر فروغ، ويبحث الترح الذي يحدث عن التبشير أهدافه ووسائله وكيفية مواجهته ومواقف الإسلام منه بقلم دك حجاجه منسية بنت الفهران حسين.
 - Mail Besar, Gerakan kristianisasi Di Negara Brunei Darussalam, Pusat Penerbitan KUPU SB, Brunei, 2007M.
- ومن أهم الدراسات السابقة وقد تأخذنا إلا أن هذه الدراسة تتميز بأمور منها:
- تأريخ عن حركات التبشيرية في العالم الإسلامي عامة وفي جزائري خاصة السلام حسنة.
 - إن حركات التبشيرية تتعلق بالاستعمار والاستشراق.

	يمكن البحث:
	المقدمة:
	تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة.
	الفصل الأول:
	✓ الحركات المشيوية وتاريخها
	✓ البحث الأول: المطلب الأول: تعريف الحركات.
	المطلب الثاني: تعريف المشيوية.
	✓ البحث الثاني: تاريخ الحركات المشيوية ونشأتها.
	الفصل الثاني:
	✓ المسيحية لدى سكان تموروغ
	✓ البحث الأول: أقسام المسيحية في تموروغ.
	✓ البحث الثاني: الكنائس في تموروغ
	✓ البحث الثالث: الأعياد المسيحية في بروناي دارالسلام.
	الفصل الثالث:
	✓ البشر في تموروغ
	✓ البحث الأول: متى دخل البشر في تموروغ
	✓ البحث الثاني: كيفية انتشار البشر في تموروغ
	✓ البحث الثالث: العوامل التي ساعدت على انتشار البشر في بروناي عامة وتموروغ خاصة.
	الفصل الرابع:
	✓ موقف الحكومة من هذه الحركات الضالقة.
	العاصمة:
	تشتمل على أهم نتائج ووصيات البحث.

الفصل الأول: الحركات البشرية وادائها

البحث الأول: المطلب الأول: تعريف الحركات.

كلمة الحركات مشتقة من كلمة حرك.

حرك: انحرك: ضد السكون، حرك بحرك حركة ومركبا ومركبه فبحرك. قال الأعرابي: وكذا أنت بحرك، ويقولون: قد احيوا لنا به حرك. وقال ابن سيده: وما به حرك أي حركة وفعال ميمون الحركة والحريك.¹¹

المطلب الثاني: تعريف البشرية.

كلمة البشرية مشتقة من كلمة البشر.

البشر لغة: البشر من البشرى والبشرى مصدر لفعل: بشره: بشر: أي أخبره، والبشرية المضافة لا تكون إلا بالجر، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة به، فإذا قيدت الكلمة بالأخبار السابقة¹² مثل جؤنثر الذين ماتوا واحداً أو غلبوا أو استشهدوا أو لم يمضوا نكرو من لغتها الأخرى¹³، وتولد جؤنثر الذين ماتوا أن لهم قوم صلبى بعد زئبج¹⁴ أما إذا قيدت بالأخبار المحزنة كالغداث مثلا، صار هذا معناه: كانوا تعالى: جؤنثر الذين لقوا بآذاب الجاهلية¹⁵

وأصل (البشرى) في اللغة الإخبار بما هو حرم، أو التليخ ما هو حرم، ولكن واقع حال البشرى الصليبين وأهلهم من البشرى جعلت البشرى بعلم معنى آخر فهو معناه القوى الأميلى. فحصلت كلمة (البشرى) الثلاثة التي سبق بها لدى تعريف الاصطلاحى السابق¹⁶

تعريف البشرى في الاصطلاح عند مطروح: يختلف معنى البشرى لدى المسيحيين عن معناه لدى علماء الإسلام، فالمعنى لدى المسيحيين: هو عبارة عن فن من الفنون يحتاج إلى تدريب ودراسة خاصة

¹¹ ابن منظور، في الفصل حال الدين القديم بكره 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

¹² المرجع نفسه، ص 174، 175.

¹³ لغة.

¹⁴ ورس.

¹⁵ قية.

¹⁶ قدي، عبد الرحمن حسن، ص 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

يقول عليها استعداد البشر النظري من ذكاء، وسرعة بنيتها وملاحظتها، واستعدادها الأكسائي من رحابة
فكر وتطوع عقل، وسعة صدر، وإقوى إرادة وإبرازها، ليأخذ من خلال هذه الصفات ما يلي عليه من قبل
الكنيسة، ويشير بقسم عمدة البيهيري إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: التبشير مع الفرد الواحد، وهذا يحتاج إلى مقدرة وصبر واستعداد لترتيب بالضيف،
وإظهار كل إمكانيات الفرد والصدقة، حتى يأخذ إليه الفرد وفق به.

القسم الثاني: التبشير بين المجتمعات، وهذا يحدث بتقارير والتمثيلات، وفي الندوات الدينية
العامية.

القسم الثالث: العمل التبشيري العام، وذلك بتوزيع الكتاب المقدس، وإشراكات الدينية وأنصوب،
وكتابة الخطبة المطروقة، ومحاولة إيهام الفرد بالقدرة الطيبة والسلوك الحسن، حتى يقبل به فسلم ضعيف
إيمان.

أما مفهوم التبشير لدى علماء المسلمين فقد اختلفت التعريف فيه لاختلاف ثقافة الشعوب، فمنهم
من عرفه بأنه: بذل كل جهد ممكن واستخدام كل وسيلة من قبل بعض المسيحيين لحمل الناس على المسيحية
بكل سبل ممكنة خاصة للمسلمين أو هو:

الناس كافة السب من قبل بعض الصغاري كتراندا ومكومات لحمل الناس على التصارية مع رد
لطاقم عنها.

ومنهم من عرفه بأنه:

تبشير المسيحية بين قوم المسيحيين، والعمل على حثهم إليها وهذه التعريف ليس بالدعوة للمفكر
لتبشير في أرجاء العالم بين أهل الأديان الأخرى، سواء كان منها الذين السماوي الذي لم يعرف كالإسلام
الذي حفظه الله تعالى، أو كان الذين السماوي كاليهودية، أو الديانات الوثنية كالوثنية وصدارة
الأوثان.⁽⁷⁾

⁽⁷⁾ حقايق معاصر صدر سنة 1371هـ-1951م، الطبعة الأولى، دار الفقه الإسلامي، القاهرة، دار الحديث
القاهرة، 1951م.

وقد عرفه عبد الرحمن حسن حينه البدائي بأن البشر هو تعبير أطلقه رجال الكنيسة الصغرية على الأعمال التي يقومون بها لتبشير الشعوب غير الصغرية، ولا سيما المسلمون.

لم تحول هدف التبشير داخل الشعوب المسلمة إلى غاية التفكير، وإخراج المسلمين عن دينهم، ولو إلى الإلحاد والفكر بكل من.

والتشويش: هم الذين يفتنون أنفسهم للتبشير بهجمات البشر، سواء أكانوا من العاملين أو العاملين في السلك الكنسي أو المعلمين و المتطوعين من ذوي الاختصاصات الأخرى، وذلك طريق الدعوى إلى الصغرية صراحة أو عن طريق التعليم للبهني، أو التثقيف العام، أو الخدمات الصحية، أو الاجتماعية أو غيرها، ومن الأفكار البشرية فيها.¹¹

¹¹ البدائي، ص 171-172، أجمع الفكر البشري وعواطفها البشري - الاستغراق - الاستغراق - مرجع سابق ص 172

المبحث الثاني: تاريخ الحركات الشيوعية ونشأتها:

أثر الحروب الصليبية

ولا ريب فيه أن مرد هذه العداوة الشديدة إما هو إلى الحروب الصليبية. على ذلك أجمع مؤرخو البيلو كلفور، وهم ذلك على صواب. ثم إن هنا يوجد ما ذهبنا إليه من إن العداوة دائية سياسية لا صلة لها بالدين. إن البشر حسب مثلا يوجد أن يحس الإسلام من العالم.

حظر الوحدة الإسلامية على الغرب:

يرى بعضهم إن السبب الأساسي في هذا الكره إما هو بلا ريب راجع إلى العداوة التي أكرها الصليبيون، وإلى إن المسلمين لا يوافقون ماكرين بموقف الدول الصربية من الإسلام في أثناء الحروب الصليبية. إن قوة التي تكن في الإسلام هي التي تحبب اليوية. وبما أن رواد العداوة بين الإسلام وبين الغرب صديقا ولكن الخليفة لا يثبت أن تظهر في طيات أنفسهم فإلا هي سياسة. إن بولوس ريشو يوثق الصغرى على قصر نظريه في أثناء الأضر للتعاقب التي تلت ظهور الإسلام، فإهم كانوا فيها وادعين عقائد بينما كانت الوطنية البرطانية (والجمانية الشرقية) تحب شيئا فشيئا في الوطنية الإسلامية نفسها عام ١٤٥٣ ضد الأتراك العثمانيين. ولا ريب في أن شر يعظم للناحية السياسية، لأنه هو نفسه يذكر أن سكان الاموطية الشرقية كانوا يعارضون بالأسوء. أضف إلى ذلك أنه كان مشرا برؤسائيه بينما سكان الاموطية الشرقية كانوا على الملعب الأثوفاكسي.

وقال لويس براون: "إما لقد المسلمون في اموطية عربية لم تكن أن يصيحوا لعنا وانسحقا على العالم وحطرا أو أمكن أي يصيحوا أيضا لعنا له. أما إذا بقوا حفران فإهم يقاتلون حينئذ بلا وزن ولا تاجر". أما نفس سيمون فكان يوضح في التعر لما قال إن الوحدة الإسلامية أصبح آمال الشعوب المسيحية (والمسلمين) واستندهم على النفس من السيطرة الأوروبية^{١٢١}. وكذلك كان البشر عملا مهما في كسر شراكة هذه الحركة، ذلك لأن البشر يعمل على إظهار الأوروبيون في نور جديد حداثي، وعلى سلب الحركة الإسلامية من عنصرى القوة والتمركز اللذين هما لها: إذا كانت الوحدة الإسلامية تكتلا

^{١٢١} مادلين سمشي، تاريخ، ص ٣١٦-٣١٧، ٣١٨-٣١٩. البيلو ولاستغبار في بلاد العربية: عرض لتجهيز العثمانيين التي تروى إلى إصلاح الشق للاستعمار العربي، ص ٣٥، بيروت: مطبوعات وكالة الأنباء، ١٩٦٤-١٩٦٥.

بعد الاستعمار الأوروبي. لم استطاع المبشرون أن يظهرُوا الأوروبيون في غير مظهر المستعمر، فإن الوحدة الإسلامية حينئذٍ لتفقد حجة من صحتها وسيبأ من أسباب وجودها.

من أجل ذلك قلنا يجب أن نحول بالمشروء هجاء التفكير في الوحدة الإسلامية حتى نستطيع التصاري أن نتفعل في السلمي. وكذلك كان الفرنسيون يخافون من لغاه لتعيق الوحدة الإسلامية.¹¹¹

التابع الصور:

الغاية على العالم الإسلامي من كلام المستشرق المشرك الفرنسي (ولـ شاتليه):

قام المبشرون على اختلاف درجاتهم الدينية، وبعد مذاهبهم للتصارت، وجمعاتهم التبشيرية، برسم خارطة العالم الإسلامي رصاً دقيقاً لتول جمع الجوانب البشرية وغير البشرية وأعدوا للعالم الإسلامي في عظمهم الإغارة عليه حشداً عظيماً من إرساليات التبشير، وعربوا على أن يفسدوا ما بينهم من علاقات ملهية حبيبة، يلة مع عتاقهم هاربة الإسلام، وهم دعائمه، وتحويل المسلمين عن كماله، وإلحاق اضعافه الطبيعي.

ويستطيع الباحث أن يتلخ على معلومات بالغة الأهمية، تتعلق بأعمال المبشرين في العالم الإسلامي، من البحث المتخصص الذي نشرته مجلة العالم الإسلامي الفرنسي الاستغرافية ثم التبشيرية، في سنة (1912م) تحت عنوان: "الخارطة على العالم الإسلامي".

وهذه الخطة كانت تصورها جمعية اسمها: "الإرسالية العلمية للقرية" مؤلفة من عدد من المستشرقين، وكان رئيس تحرير الخطة ومفرد للمستشرق لسيو ل. شاتليه "A. le Chantelot".

وباستطاعتها أن تكشف الأهداف التي يتلخ عليها المستشرقون والمبشرون من كلام لسيو (ولـ شاتليه) في مقدمته للبحث المشار إليه إذ يقول:

"كلنا في سنة (1910م) عندما كنا نحرف على صفحات هذه الخطة في موضوع السياسة الإسلامية، ينهي لفرنسا أن يكون عملها في الشرق مينا قبل كل شيء على فوائد القرية العلمية"¹¹²

¹¹¹ حادي مصطفى، مرجع، ص 133-134، في المشرق والاستعمار في بلاد العربية، مرجع، ص 134.

¹¹² لسيو (ولـ شاتليه)، ص 100-101، في أصدا الفكر الخطة وعملها المشرق - الاستغرافية، مرجع، ص 101-102.

ليس لما توسع نطاق هذا العمل، واشتتت من فائدته. ويجدر بنا لتتعلق هذا بالتعل أن لا تقتصر على التشريعات الخاصة التي يقوم بها الرهبان البشرون وطوبى، لأن فقه التشريعات أفراداً عاماً، ثم ليس للتأمين بما حول ولا فيما في حينها للاختصاص، التي من رتبها الاكسال على الحكومات، وعدم الإقبال على مساعدة التشريعات الخاصة التي يقوم بها الأفراد، تنقلب المهودفم ختلفة بالنسبة إلى العرض العام الذي يتوجه، وهو عرض لا يمكن الوصول إليه إلا بالتعليم الذي يكون تحت المادعات الفرنسية، نظراً لما اختص به هذا التعليم من الوسائل العقلية والعلمية الحديثة على عهد أورطه.

ثم بعض الكتاب للشرق الفرنسي فيستشهد بعض المؤسسات التعليمية التابعة لبعض إرساليات البشير في البلاد العربية والتركيا ثم يقول: "ومن هنا يتبين لنا أن إرساليات البشير الدينية التي لديها أصول حسيمة، وتدار أعمالها بتدبير وحكمة تأتي بالتلفع الكثير في البلاد الإسلامية من حيث إنها بت الأكتار الأوروبة، إلا أن لإرساليات البشير مطامع أخرى كما يتبين من الكلمة الأتية التي استخرجتها من رسالة أرسلتها إلى من جزيرة البحرين في ٢ آب (أغسطس) سنة ١٩١١م) حقيرة القسيس المرموق سموايل زيفر مشتهر مجلة العالم الإسلامي الإنكليزية، وهو ينسب فيها صريحاً آمال شائعة على أعمال البشرون البروتستانتية، قائلاً: "إن نتيجة إرساليات البشير في البلاد الإسلامية مزبنة؛ مزيد تشييد ومزية عدم، أو بالأحرى مزيد تحلّل وتكبيل، والأمر الذي لا مزية له هو أن حظ البشرون من التبشور الذي أخذ يتدخل على علاقات الإسلام وعبادته الخلقية... أكثر بكثير من حظ الحضارة الغربية منذُ التهي.

هذا أحسن ما أصادف من فمك أويتك! وهذا في كلام هذا المستشرق ما يتبين للشاركون والبشرون بأنهم قد قدموا بحرب مركزة ضد الإسلام صاحب رسالة القديسة لثاس أحمعون، وهم يعلمون أنهم يريدون هداية البشر إلى الحق والحفر.

هذه عن ترويج البشير كإيماناً من أكلين بنس "Edwin Pate".

هذه أن تتفر الإسلام وتظهر على الدين كله، وأهل الكتاب من يهود ونصارى يضمون له ولاأهل الملحد العظيم، وإذا الأمر بالنسبة إلى النصارى أن دعياً دخل على نفوس قادم الدين وسياسيين منذ الحروب الصليبية، وإزدهاد الصليبيين على قوادهم مهروضين إثر حروب قرون من الزمان، فلو أنه في تقدم. هؤلاء أحقاداً بالامام صعب عليهم أن يتبعوها^{١٢٣}. فكان من نتائجها انحطاطهم المقادة للعداة

^{١٢٣} الذي (١٩١٢-١٩١٣) في مجلة الفكر ٢١٥ وموافقها الجاضر - الاستطراق - مرجع سابق ص ١١٢-١٢٣.

على العالم الإسلامي بحروب من نوع آخر، منها محططات البشور بالصراية بين الشعوب الإسلامية،
أو تحويل المسلمين عن دينهم ولو إلى الإهداء والكفر بكل دين.

وكتفل ما يرجع إليه لدى فرائد تاريخ البشر ما كتبه مؤرخون¹⁷¹. وفي عهد من الأشخاص
الذين كانت لهم بصماتهم الواضحة على هذا التاريخ منها:

لويس التاسع ملك فرنسا الذي أقره بعد هزيمته على يد المسلمين أن طريق السيف لا فائدة منه،
فحول المعركة إلى طريق البشور، وأعاد على البابا أوجست الرابع وإشاه أول حيا للبشور سنة ١٢٤٣م.

يوحنا بيكون: (١٢١٤-١٢٩٤م) الذي دعاه إلى ضرورة تعليم اللغة العربية من أجل تعمير
المسلمين، وقد كتبه على يد مفكري الإسلام ونقل كثيرا من كتب التراث الإسلامي التي كان لها بعد
الأثر في لغتنا العربية¹⁷².

ثم جاء في كتاب (مناقص تاريخ البشر) مؤلفه "إيوان بلن" الروسي: إن "يوحنا أول"
(١٢٣٤م-١٢٩٣م) الإسباني هو أول من تولى البشور بعد أن فشلت الحروب الصليبية في مهمتها،
فعلم (أول) اللغة العربية بكل متقنا، وحال في بلاد الإسلام، ونقل علماء المسلمين في بلاد كثيرة.

ثم جاء "أول" من إن بلاد المغرب في القرن الرابع عشر إلى عهد زهير بن زهير بن زهير بن
اختلاف البشور بالمسلمين منذ ذلك الحين، ومن اهتمام هؤلاء بالبشور في حيا في أوائل القرن الثامن
عشر، ومن محاولات البشور إخراج المسلمين عن دينهم، وأشار إلى "أول هيلنج" الذي أبدى نشاطاً
بشورياً قوياً بين مسلمي سواحل إفريقيا.

وفي سنة (١٦٦٤م) حضر الباريون "كوير" على تأسيس مدرسة كلية لتكون قاعدة لتفريغ البشور
بعد تعليمهم أصول البشور ووسائله، وإذ رأى أنه الأحرار أن يجهد إلى الأرواح مسؤولة بشور الأركان
لمسلمين، إلا أن الباريون قد فشل في مشروعه بوجهه¹⁷³.

¹⁷¹ الحادي (١٤٤٠-١٤٤١) ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١.

¹⁷² ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١.

¹⁷³ الحادي (١٤٤٠-١٤٤١) ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١. ص ١٤٤٠-١٤٤١.

ثم تحدث عن تاريخ تنظيم الإرساليات البروتستانتية من دافركية وإنكليزية وألمانية وهولندية، وأعمال اتصال بعضها بعض، وأعمال اللوثة والأمراء الذين كانوا أعضاء لها، ومؤيدين لأعمالها في القرن السابع عشر وما بعده في كنفاز العالم.

لما أعمال إرساليات التبشيرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فقد ذكر مؤلف الكتاب: أن التبشيرية (كازي) هو الذي قال أسلافه في مهنة التبشيرية، فدرس لغات اللاتين واليونان والفرنسية والفولندية والعبرانية كما تعلم كثيراً من العلوم. وأخذ ينشر الكتب في التحريض على التبشيرية.

وقد فوجئت هذه الكتب بالاستحسان في أوروبا، وبدأ اللغويون يفتشون له المساعدات المالية لدعمه في مهمته، وسافر إلى الهند بعرض التبشيرية، وانتظم أعماله، وصارت الأموال ترسل إليه من الشبان التي أخذت في أوروبا لجمع له المساعدات من لكتيون في مشروعه، ثم طلب أن يرسل إليه رجالاً في أوروبا في التبشيرية، وأهم عن ذلك تأسيس "جمعية لندن التبشيرية" في عام (1709م)، ثم تأسست جمعيات مماثلة في (اسكوتلندا) وفي (نيويورك)، وانتشرت هذه الفكرة في ألمانيا والدانمرك وهولندا والسويد والنرويج وسويسرا وغيرها.

وتأسست أيضاً جمعيات فرعية كثيرة، منها "جمعية التبشيرية في أرض التوراة العظماء" أي: البلاد العربية التي كانت تحت حكم السلطة العثمانية يومئذ.

وزاد الشغف في أوروبا بأعمال التبشيرية الخائفة إلى إخراج المسلمين عن دينهم، إلى أن تأسست إرساليات تبشيرية على سبيل الشعراء، لتتعلق بالإرساليات العامة.

وذكر مؤلف الكتاب أن هذه الإرساليات نجحت نجاحاً باهرًا لذلك أخذت تنمو وتزداد، وتألفت لها أقسام نسائية، وقد أرسل بعضها إلى الهند والأرجنتين.

وفي عام (1805م) تأسست "جمعية الشبان المتطوعين للتبشيرية في البلاد الأجنبية" ويقول مؤلف الكتاب: إنها لعبت دوراً مهماً في تبشيرية المسلمين على الخصوص.

ثم تبع ذلك تأسيس جمعيات التبشيرية في كل البلاد البروتستانتية.¹⁷⁰

¹⁷⁰ تلي: 1805-1810، في قصة الفكر اللاهوتي وغيرها المجلد - الاستطراف، ربيع سنة 1393هـ.

وفي عام (١٩٠٢م) تأسست "جمعية تبشير النساء" وبهدفها استعمال النساء والبنات والشباب
والفتيات على امتداد صوت التبشير.

وفي عام (١٩٠٦م) تأسست جمعية أخرى لتبشير الكحول، وأعلنت نياتهم مهملتها وزرع الطيار
بذلك.

ويقول كاتون بنس^{١٧٧} في كتابه هذا: إن الدين الإسلامي هو العقيدة القائمة في طريق تقديم التبشير في
إفريقيا، وتسلم فقط هو العدو اللدود لنا.

ويقول أيضا: دخل المبشرون الكاثوليك بوع إفريقيا منذ القرن الخامس عشر، أي في أثناء
الاكتشافات البرتغالية، وبعد ذلك بكثير أحدثت زرة إرساليات التبشير البروتستانتية الإنكليزية والألمانية،
وكذلك إرساليات التبشير الفرنسية.

وإن قدم جمعية الكنيسة البروتستانتية بالتبشير في إفريقيا الغربية إلى منذ سنة (١٨٠٤م) حيث
تعاقبت إرسالياتها وانكشفت على الكونغو.

ثم يقول: وهذه الجمعية تعاقب الآن (أي: أيام كتابته مؤلفه) بوزارة الأسقف "سوسيل كروير" الرأسي
ساحة الإسلام المتدهل في البحر العربي.

وفي سنة (١٨١٩م) انطلقت جمعية الكنيسة البروتستانتية مع الأقباط، وأبقت في مصر إرسالية
عهدت إليها بالتبشير في إفريقيا الشرقية، وأرسلت إرساليات مبشرين إلى الحبشة، ولكنها فشلت بسبب
لحاقلة بين السويحيين والبروتستانت، ثم أخذ المبشرون السويحيون والإنكلز ويتكلمون لغوي إفريقيا
وتبشروا بشدة لخدمة الجامعة، فبعضها مدينة "كهراس".

ثم عززت لثانيا إرسالياتها عقب النجاح مستعمراتها.^{١٧٨}

وتوجد المبشرون على إفريقيا الوسطى عقب بدء "كيسون" و"سنتلي" سنة (١٨٧٨م) ، فالتسوسا
مناطقها مع اختلاف حسابها، بين لثاني واسكوتلندي وإنكليزي وموزاي، وقد انتشرت إرساليات
هؤلاء بدون انقطاع من شرقي إفريقيا إلى أوسطها حتى المغرب والحبشة وبلاد الحجاز.

^{١٧٧} الدين، ١٩١٩، ص ١١١، في خمسة أشرطة الكاسيت وموقعها التبشير - الاستشراف في أربع ساعات، ص ١٤١-١٤٢.

أما بلاد المغرب فلها مبشرون حاصرون لها أرسلهم "جمعية المبشرين شمال إفريقيا" وهم منتشرون في المغرب والجزائر وتونس وسائر بلاد المغرب، ومنهم المبشرون والأطباء التابعون لهم.

ثم ذكر أن المبشرين البروتستانت يقومون في جزيرة مدغشقر بخدمة مهنتهم بكل حد ونشاط.

ثم يقول متحدثاً عن المبشرين في آسيا الغربية:

إن للمبشر "عزري مارين" يد طويل في إرسال المبشرين إلى بلاد آسيا الغربية، فيعد أن قام في عقد مدة حارب على فارس والبلاد العثمانية، وتوفي سنة (١٨١٢م) وبعده أخذت إرساليات المبشرين لتنتقل من إيران إلى الأناضول، وفسطاط والقطر فما مراكز في إزمير والقسطنطينية وبيت المقدس.

ثم يقول المؤلف: ولما حدثت حوادث سنة (١٨٦٠م) في سورية توجهت الأنظار إلى جبل لبنان، وبعد عشر سنوات انتشرت لجنة المبشرين الأمريكية في البلاد العثمانية عما سورية.

وهل إثر تأسيس المركز البروتستانتي في الأستانة سنة (١٨٤٦م) صارت الأستانة مركزاً عاماً أيضاً لأعمال المبشرين.

ثم يقول متحدثاً عن المبشرين في الهند:

انتشرت إرساليات المبشرين في الهند عقب إرسالية "جمعية لندن التبشيرية" التي قام بها (كارتر) ثم تبعها الإرساليات الأمريكية، والاسكوتلندية والفرنسية والبريطانية وغيرها. وكلها تؤدي وظائفها بنشاط وتقوم بأعمالها بكل دقة.

وقد وقع هؤلاء في الخيبة أول الأمر، لأنهم لم يظنوا من يدعون في التبشير، ثم اكتشفوا خطأ الظن لأطفال الذين بعضهم تاب الفاقة والفقر، فيستولون إليهم ويستحوطهم نحوهم، وفر هؤلاء المبشرون الذي عقد في شيكاغو أن ينظر في وسائل تعميم التبشير في الهند.^{١١٤}

ثم تحدث عن التبشير في افلاور، وذكر أن أهالي هذه البلاد القيسوا شيئاً من مذهب الكاثوليك عقب ظهور البرتغاليين، ومن مذهب البروتستانت بعد استيلاء الهولنديين على هذه البلاد، وقد أدى هذا من شأنه أن يفتح في الهند الوسطى لاند عقد لهم.

^{١١٤} تشارلي، ١٩١٢-١٩١٠، ص ١١٤، الفصل الثاني والعشرون - التبشير في الهند - مرجع: ١٩١٢-١٩١٠.

ثم يقول: وفي هذه الأيام رأي: أهدى كتب مؤلفه لغيت إرساليات كثيرة إلى الملاوي ليشيروهم.

البشر في الصين فقال:

وتاريخ لغاب إرساليات البشر إلى الصين يرجع إلى سنة (1813م) ، وما انضحت القور الصينية بعد ذلك انشر فيها المبرون والأطباء والمترجمون التابعون لهم انتشاراً هائلاً، واتسع نطاق أعمالهم وجاهت بمرات كثيرة.

وهكذا بعثنا (موريس بلس) عن تاريخ البشر، وقد استشهد المبرون أنفسهم بكلامه وأكبر عليه واعتماداً على كتابه.

وانتشرت دوائر التبشر وتوسعت أساليبها داخل البلاد الإسلامية وبين المسلمين، فحفظ المسلمون منا حرية في بلادهم وبين شعوبهم وماذا يخفى باستمرار، وهم عن أهدافهم يحققون، وما أحب عليهم نوحهم مهملون.¹⁷⁴

¹⁷⁴ البدي، 1: 212-211، في أصلها الفكر والوعي البشري - الاستشراق، ربيع ثان 1412-1413.

المصادر والمراجع

القرن الكريم.

المراجع العربية:

- ابن كثير، إبي التتال حاله من ١٠٤٠ بن ١٠٤٠، ٢٠٠٠م، دار الفروق، ط١، بيروت: دار الفروق.
- أبو بكر حاج محمد صليان بن لقوان حاج علي الدين، (٢٠٠١م)، **مناهج الدعوة الإسلامية للنبوة في بروناي دارالسلام (البحث والتحري)**، بندر سري باقوان: جامعة بروناي دارالسلام.
- علي، إبراهيم بن محمد، (٢٠٠٠م)، **أهلنا الكثر وبولف المسلم منها**، ط١، الرياض: دار..... (٢٠٠٠م)، **عبد الله لفتة - لغز - كلمه** (٢٠٠٠م) دار ابن جرير.
- عائدي، مصطفى وروج، عمر، (١٩٥٢-١٩٧٩م) **البشر والاستعداد في بلاد العربية**، عرض **لجهود المبشرين التي ترمي إلى إخضاع الشرق للاستعمار الغربي**، ط١، بيروت: منشورات مكتبة الصعدي.
- دك حاجه مسية بنت لقوان حسن، (٢٠٠١م)، **البشر: أهدافه ووسائله وكيفية مواجهته وبولف الإسلام منه (البحث والتحري)**، بندر سري باقوان: جامعة بروناي دارالسلام.
- داغ سويدي بنت حاج ليسان، **حركة الدين المسيحي وعظه على المسلمين في بروناي دار السلام (البحث والتحري)**، بندر سري باقوان: جامعة بروناي دارالسلام.
- شلي، أحمد، (١٩٩٥م)، **مقارفة الأديان: المسيحية**، ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- صالح، سعد الدين، (١٩٩٥-١٩٩٦م)، **إحتلوا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام**، القاهرة: مكتبة التاجين.
- عبد، صابر أحمد، (٢٠٠٧م)، **الدعوة الإسلامية في بروناي عبر العصور**، مركز الدعوة الإسلامية.
- مطوق، مصباح منصور موسى، (١٩٩٧-٢٠٠٦م)، **الاستشراف والبشر وأثرهما على الإسلام والمسلمين**، القاهرة: دار لطاعة السيدة.

البدان، عبد الرحمن حسن حنك، (2011-2012)، أبحاث الفكر الثلاثة وحواليها البشير-
الاستشراق- الاستعمار دراسة وتحليل وتوجيه ودراسة منهجية شامل للقرن العشرين، دمشق:
دار القلم.

المراجع الأجنبية.

Mail Besar, Gerakan kristianisasi Di Negara Brunei Darussalam. (2012), Bandar Seri
Begawan: Pusat Penerbitan KUPU SB.

المقالات:

مقابلة مع حاج هزين بن حاج ماثلي ومع حاج صاخ فيكي، مؤلف ونائب مؤلف شعار الدين في وزارة
الشؤون الدينية في مورونغ، 7 مارس 2013، بندر سري بجاوان، بروناي.

حاج هزين بن حاج ماثلي، مؤلف شعار الدين في إدارة الشؤون الدينية في مورونغ ونائبه حاج صاخ
فيكي، 7 مارس 2013، بندر سري بجاوان، بروناي.

مقابلة مع محمد سفوان بن حاج محمد صاخ، مفوض في إدارة الشؤون الدينية في مورونغ، 7 مارس 2013،
بندر سري بجاوان، بروناي.